

شرح الأسماء الحسنى | الحميد | الشيخ خالد السبّت

خالد السبّت

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدہ الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي
لہ وانہ شریک لہ - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلی الله وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه اجمعین اما بعد فسلام الله عليکم ورحمته وبرکاته
مرحبا بكم جميعا ايها الاحبة. واسأل الله تبارك وتعالى ان يعيينا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته - 00:00:18
حدیثنا فی هذه اللیلۃ عن اسم من اسماء الله تبارک وتعالی وہ الحمید وکما هو المعتاد فان الحدیث یتنظّم قضایا متعدّدة اتحدت
عن اربع فی هذه اللیلۃ الاولی تتصل بمعنى هذا الاسم الکریم - 00:00:43

والثانية فی دلائله والثالثة فيما یدل عليه والرابعة فی اثار الايمان به اما ما یتعلق بالمعنى جهة اللغة فان الحمد كما هو معلوم نقیض
الذنب والحمید بمعنى المحمود وكثيرا ما یأتي - 00:01:06

الفعال فی اسمائه تبارک وتعالى بمعنى الفاعل السميع بمعنى السامع والبصير بمعنى المبصر والعلیم بمعنى العالم والقدیر يعني صاحب
القدرة وهکذا العلي والحكيم اذی کثیر وقد یكون ايضا على زينة فعل ویکون ايضا بمعنى الفاعل كففور بمعنى غافر وشكور -
00:01:30

بمعنى شاکر وهکذا لکن الحمید ذکر کثیر من اهل العلم ومنهم الحافظ ابن القیم رحمة الله انه لم یأت الا بمعنى المحمود يعني لم یأتی
بمعنى الحامد لم یأتی بمعنى الفاعل مع ان ذلك من جهة اللغة ساعغ - 00:02:01

يعني ان الحمید یکون بمعنى حامد وادا حمل على هذا فیکون يحمد اهل الطاعة يحمد اهل التقوی ونحن وذلک
لکن العلماء انما ذکروا فيه انه بمعنى المحمود خاصة - 00:02:24

الحمید بمعنى المحمود لكنه ابلغ من المحمود وذلک ان ما كان على هذه الزنا فعال اذا عدل به عن مفعول حمید محمود فاسمه تبارک
وتعالى الحمید وليس المحمود فان ذلك یدل على ان هذه الصفة تكون - 00:02:46

بمنزلة الاوصاف التي تكون راسخة مما یکون من قبيل السجایا والغرائز هکذا یقال في اسماء المخلوقین هکذا تدل لغة العرب ویکون
ذلك كالخلق اللازم فإذا قلت فلان ظریف فلان شریف فلان کریم فکل ذلك - 00:03:11

یدل على ان ذلك من قبيل السجایة. والصفة الثابتة الراسخة. لهذا المسمی او لهاذا الموصوف تقول فلان ظریف فلان شریف فلان کریم
ونحو ذلك. هذی یقال لها ابینیة الغرائز عند اهلي - 00:03:39

اللغة ابینیة السجایا الارازمة فلذلک یقولون بان الحمید ابلغ ابلغ من المحمود ولهذا کما یقول الحافظ ابن القیم رحمة الله كان الحبیب
ابلغ من المحبوب باي اعتبار ان الحبیب - 00:04:00

الذی حصلت فیه الصفات تحققت فیه الاوصاف التي یحب من اجلها سواء احبه احد ام لم یحب فانه یكون مستحقا المحبة لانه قد
حقق الاوصاف التي تجذب النفوس نحوه ویحب لاجلها. فهو حبیب بذاته. وصفاته تعلق به حب الغیر ام لم یتعلق. وهکذا الحمد -
00:04:21

الحمید هو الذي له من الاوصاف واسباب الحمد ما یقتضی ان یکون محمودا وان لم یحمدہ غيره فهو حمید في نفسه اما المحمود
 فهو من تعلق به حمد الحامدين. وبهذا یکون الحمید ابلغ من المحمود ايضا بهذا الاعتبار والله تعالى اعلم. ثم - 00:04:51
ان هذه الصیغة الحمید على وزن فعل تعد من صیغ المبالغة كما هو معروف في کلام العرب والصیغ التي یعبرون بها ویصفون حمید

كالسميع والبصير ونحو ذلك يعني لكثرة محامده تبارك وتعالى المبني على الاوصاف الكاملة كما سيأتي. التي يستحق الحمد عليها -

00:05:16

ونجد في عبارات المفسرين كابي جعفر ابن جرير رحمة الله ما يفسرون به الحميد نحو من ذلك. وهذا كما هو معروف فيما نذكره عادة من معنى هذا الاسم في حق الله جل جلاله وتقدست اسماؤه -

00:05:46

الله تبارك وتعالى حميد اي انه محمود عند خلقه بما اولاهم من نعمه وبسط لهم من فضله كما يقول ابن جرير رحمة الله. وهو تبارك وتعالى محمود بكل لسان. وعلى كل حال كما -

00:06:10

الزجاج وهو الذي يحمد في السراء والضراء والشدة والرخاء. انه حكيم لا يجري في افعاله الغلط ولا يعترضه الخطأ فهو محمود على كل حال. كما يقول الخطابي. وهو ايضاً المحمود في جميع احواله -

00:06:30

افعاله واقواله وشرعه وقدره كما يقول الحافظ ابن كثير رحم الله الجميع فهو الحميد. فكل حمد واقع او كان مفروضاً مدي الزمان ملأ الوجود جميعه ونظيره من غير ما عد ولا حسبان هو اهل سبحانه وبحمده -

00:06:50

كل المحامد وصف ذي الاحسان هكذا عبر الامام ابن القيم رحمة الله في نوبته. فالله حميد في ذاته حميد في اسمائه حميد في صفاتيه حميد في افعاله له من الاسماء احسنها. ومن الاوصاف اكملاها ومن الافعال اتمها -

00:07:16

فان افعاله تبارك وتعالى دائرة بين الفضل والعدل. ليس فيها ظلم ليس فيها شين ليس فيها ما يقبح كما يقع في اوصاف المخلوقين فهو حميد من جهات متعددة حميد باعتبار ان جميع المخلوقات ناطقة بحمده فكل حمد وقع من اهل السماوات والارض الاولين منهم -

00:07:40

والآخرين كما يقول الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي رحمة الله. كل حمد يقع منهم في الدنيا والآخرة كل حمد لم يقع منهم بل كان مفروضاً ومقدراً حيثما تسلسلت الزمان واتصلت الاوقات حمداً يملأ الوجود كله -

00:08:08

العالم العلوى والسفلي يملأ نظير الوجود من غير عد ولا احصاء. فان الله مستحقه من وجوه كثيرة فالله تبارك وتعالى هو الذي خلقهم ورزقهم واسدى عليهم النعم الظاهرة والباطنة الدينية والدنيوية وصرف عنهم -

00:08:28

والمحاره فما بالعباد من نعمة فمن الله ولا يدفع الشرور الا هو فيستحقون منهن ان يحمدوه في جميع الاوقات وان يثنوا عليه ويشكروه بعد اللحظات فهو محمود على كل لسان يحمده خلقه في العالم العلوى -

00:08:48

القلم السفلي لأن كل ما به من نعمة يتقبلون بها فهي منه تبارك وتعالى فكيف لا يكون هو الحميد جل جلاله وتقدست اسماؤه. كذلك ايضاً يحمد على ما له من الاوصاف والاسماء الحسنى. الاوصاف الكاملة -

00:09:08

عليا والمدائح والمحامد والنعوت الجميلة. الجليلة فله كل صفة كمال وله من تلك الصفة اكملاها واعظمها فكل صفة من صفاتيه يستحق عليها اكمل الحمد والثناء. فكيف بجميع الاوصاف المقدسة فله الحمد لذاته وله الحمد لصفاته وله الحمد لافعاله. لانها دائرة بين افعال الفضل والاحسان -

00:09:30

وبين افعال العدل والحكمة التي يستحق عليها كمال الحمد وله الحمد على خلقه وعلى شرعه وعلى احكامه القدريه واحكامه الشرعية واحكام الجزاء في الاولى والاخرة وتفاصيل حمده وما يحمد عليه لا تحيط بها الافكار ولا تحصيها -

00:10:00

اذى وغيره مما ذكره الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمة الله تعالى وهكذا ما ذكره غيره كالحافظ ابن القيم رحمة الله الجميع. فالملك والحمد في بحقه متلازمان. فكل ما شمله ملكه وقدرته شمل -

00:10:24

حمده فهو محمود في ملكه وله الملك والقدرة مع حمده. فكما يستحيل خروج شيء من الموجودات عن ملكه وقدرته يستحيل خروجها عن حمده وحكمته ولهذا يحمد سبحانه على كل حال ويحمد تبارك وتعالى نفسه عند خلقه وامرها لينبه عباده على ان -

00:10:47

خلقه وامرها عن حمده فهو محمود على كل ما خلقه وامر به حمد شكر وعبودية وحمد ثناء ومدح ويجمعهما التبارك. ولهذا فتبarak الله يشمل ذلك كله ولهذا ذكر هذه الكلمة الطيبة -

00:11:11

عقب قوله الا له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين فهو محمود على خلقه وهو محمود على امره الامر الكوني والامر الشرعي.
فاقتضيته كلها عدل وحكمة وكذلك شرعه كله حكمة وعدل ورحمة ليس في ذلك ما يعاد او ينتقص او - [00:11:31](#)

يسدرك فالحمد ايها الاحبة هو اوسع اوصافات واعم المدائح والطرق الى العلم به كما فيقول الحافظ ابن القيم رحمه الله في
غاية الكثرة. والسبيل الى اعتباره في ذرات العالم وجزئياته. وتفاصيل الامر - [00:11:57](#)

والنهي واسعة جدا. لو اردت ان تتبع المخلوقات في هذا العالم مما يمكن ان يصل اليه الانسان او ان يتعرف عليه فان الله محمود على
كل خلق يمكن ان يكون قد وجد او ما يمكن ان يوجد وكذلك ايضا لو - [00:12:17](#)

تفاصيل الشريعة فان الله تبارك وتعالى يحمد على كل ما شرعه لان ذلك صادر عن حكمته وعلمه وحده جل جلاله وتقدست اسماؤه
فتتفاصيل الامر والنهي واسعة لا يمكن ل احد ان يحيط بها لان جميع اسمائه تبارك وتعالى حمد وصفاته - [00:12:37](#)

حمد وافعاله حمد واحكامه حمد وعدله حمد وانتقامه من اعدائه ايضا حمد وفضله في احسانه الى اولياءه حمد والخلق والامر انما
قام بمحمه ووجد بمحمه وظهر بمحمه وكان الغاية هي حمد - [00:13:03](#)

روحوا كل شيء وهي قيام كل شيء بمحمه. وسيرى سريان حمده في هذه الموجودات وظهور اثاره فيه امر مشهود بالابصار والبصائر
ومن الطرق الدالة على شمول معنى الحمد وانباطه على جميع - [00:13:23](#)

المعلومات معرفة اسمائه وصفاته. ولذلك دراسة هذه الاسماء والصفات والعلم بها هو انفع ما يمكن للعبد من اجل ان يعظم المعبود
تبارك وتعالى وان يقوم بعبادته ظاهرا وباطنا فيكون حاما بلسانه - [00:13:45](#)

وقلبه وجوارحه فيكون محققا العبودية كما امره الله تبارك وتعالى ويكون صادقا في قوله حينما يقف في كل ركعة ويقول اياك نعبد
واياك نستعين بعد ان يبتدا مفتتحا بقوله الحمد لله رب العالمين فهو - [00:14:05](#)

جميع المحامد لان للاستغراق الحمد لله. جميع المحامد لله تبارك وتعالى ولا يمكن ان يستحق المحامد من كل وجه الا من كان كاملا من
كل وجه. فمحمه تبارك وتعالى ليس فيه استثناء. لان كماله جل جلاله - [00:14:28](#)

ليس فيه استثناء. فكل ذلك اليه جل جلاله وتقدست اسماؤه. فمعرفة هذه الاسماء والصفات من انفع ما يمكن للعبد. واقرار العبد بان
للعالم الها حيا جاما لك كل صفة كمال واسم حسن - [00:14:48](#)

ثناء جميل وفعل كريم وانه تبارك وتعالى له القدرة التامة والمشيئة النافذة والعلم المحيط والسمع الذي وسع اصوات والبصر الذي
احاط بجميع المبصرات والرحمة التي وسعت جميع المخلوقات والملك الاعلى الذي لا تخرج عنه - [00:15:08](#)

وذرة من الذرات والغنى التام المطلق من جميع الجهات والحكمة البالغة المشهودة اثارها في كائنات والعزة الغالية بجميع الوجوه
والاعتبارات والكلمات التامات النافذات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من جميع البريات. كل ذلك موجب لمحمه تبارك وتعالى. كلما كان
العبد ايها الاحبة - [00:15:28](#)

اعرف بربه فانه يكون اتم حمدا وتكون دواعي الحمد اكمل في قلبه والله تبارك وتعالى قد نبه على شمول حمده لخلقه وامرها بان حمد
نفسه في اول الخلق واخره الامر والشرع حمد نفسه على ربوبيته للعالمين. وحمد نفسه على تفرده بالالهية وعلى حياته وحمد نفسه
على امتناع - [00:15:58](#)

اتصافه بما لا يليق بكماله من اتخاذ الولد والشريك وموالاة احد من خلقه ل حاجته اليه وحمد نفسه على علو وكبرياته وحمد نفسه في
الاولى والاخيرة. كل ذلك حمد نفسه علي وحمد نفسه. نوع في اسباب - [00:16:27](#)

حمده وجمع تارة وفرقها اخرى ليتعرف الى عباده ويعرفهم كيف يحمدونه كيف يشنون عليه ولি�تحبب اليهم بذلك هو تبارك وتعالى
يحبهم اذا عرفوه واحبهم وحمدوه الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين. الحمد لله الذي
خلق - [00:16:47](#)

خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون هؤلاء ما عرفوا قدره الحمد لله الذي انزل على عبده
الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا لدن ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا. الحمد لله الذي له

ما في السماوات وما في الارض وله الحمد - 00:17:17

في الاخرة وهو الحكيم الخبير الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى والثلاثة ورباع يزيد في الخلق ما يشاء. ان الله على كل شيء قادر. وهو الله لا اله الا هو له الحمد في - 00:17:44

الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون. هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين. الحمد لله رب العالمين. فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. وله الحمد في السماوات والارض. وعشيا وحين تظهرون - 00:18:04

كن فحمد نفسه تبارك وتعالى على ذلك كله حمد نفسه على انعامه على عباده. الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات. ذلكم الله ربكم فتبarak الله - 00:18:24

اهو رب العالمين حمد نفسه تبارك وتعالى على عدم اتخاذ الولد وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شيء في الملك ولم يكن له ولی من الذل وكبره. تكبيرا وهكذا ايضا حمد نفسه على غير ذلك - 00:18:44

وهذا كثير في كتاب الله تبارك وتعالى وخبر جل جلاله انه محمود في كل مكان وفي كل زمان وانه محمود على كل حال تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء لا يسب - 00:19:04

بحمده ولكن لا تفهون تسبحهم انه كان حليما غفورا تقاد السماوات يتقطرن من فوقهن. والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم. كل شيء يسبح بحمده. والله تبارك وتعالى يخبرنا عن حمد خلقه - 00:19:24

له بعد فصله بينهم القضاء والحكم لاهل طاعته بثوابه وكرامته والحكم لاهل معصيته باهانته وعقابه وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين وخبر عن حمد اهل الجنة له وانهم لم يدخلوها الا بحمده. كما ان اهل النار لم يدخلوها الا بحمده - 00:19:51
لله الذي هدانا هكذا يقول اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهي لولا ان هدانا الله فهم فيها سبحانك اللهم وتحياتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. وهكذا ايضا - 00:20:19

فيما ذكره الله تبارك وتعالى من اعتراف اهل النار واقرارهم بجرائمهم وجرائمهم وذنبهم وكفرهم بالله وتعالى فاحكامه الجارية في هؤلاء انما هي كمال العدل وكمال حمده يوجب الا ينسب اليه شر ولا نقص ولا ظلم ولا سوء لا في اسمائه ولا في افعاله ولا في اوصافه. والحمد كله لله رب العالمين. فهو محمود على ما خلق وهو محمود ما امر محمود على طاعات العباد.

المحمود على معاصيهم. المحمود على ايمانهم. المحمود على كفرهم. المحمود على - 00:21:05

خلق الابرار والمحمود على خلق الفجار المحمود على خلق الملائكة والرسل المحمود على خلق اعدائهم هو المحمود على عدله في اعدائهم كما هو المحمود على فضله. على اولياته في انعامه على اولياته. كل ذرة في هذا الكون - 00:21:25

ايها الاحبة شاهدة بحمده. ولهذا سبج بحمده اهل السماوات السبع والارض. ومن فيهن وان من شيء الا لا يسبح بحمده فله الكمال المطلق من كل وجه ومن كان كذلك فهو محمود بكل - 00:21:45

وكذلك هو الحميد الذي يحمده عباده الموحدون لانهم يعلمون ان الله تبارك تعالى خلق هذه الدنيا يقلبهم فيها في الوان الابتلاء وخلق الاخرة للجزاء ومن ثم فهم يحمدونه. لأنهم قد عرفوه وعرفوا حقيقة شرعه وقدره - 00:22:05

وعرفوا حقيقة هذه الدار فهم يحمدونه على السراء والضراء يحمدونه على كل حال ويوحدونه في العبادة والاستعانة والدعاء حتى يواوفون الجزاء عنده تبارك وتعالى. فإذا ابتلاهم صبروا وان انعم عليهم شكروا لهم كما قال الله تبارك وتعالى وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهي لولا - 00:22:30

ان هدانا الله وقالوا الحمد لله الذي اذهب عننا الحزن هذه الدار يعلمون حالها وانها دار الاحزان والاكدار وتقع فيها البلايا والمصائب والالام فيحمدونه وتبارك وتعالى ولا يتسلطون شيئا من اقداره ولا يعترضون على شيء من احكامه الكونية او على احكامه - 00:23:00

الشرعية. وهذا الحمد ايها الاحبة يتضمن مدح محمود تبارك وتعالى بصفات كماله ونعوت جلاله مع محبته والرضا عنه والخضوع له. كلما كانت الصفات اكمل كان الحمد اتم. ولهذا كان الحمد لله - 00:23:25

لا يحصيه احد سواه لكمال صفاته وكثرتها فلا يستطيع احد ان يحصي جميع اسمائه تبارك وتعالى اسماؤه متضمنة لاوصاف الكمال ومن ثم فلا يستطيع احد ان يحصي ثناء عليه ولهذا قال اعلم الخلق - 00:23:45

بربه لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وذلك لما له من الاوصاف الكاملة والنعموت الجميلة فمثل ذلك لا يحصيه الا هو تبارك وتعالى فله جميع المحامد والمدائح لانه صاحب - 00:24:05

الكمالات المطلقة فكل صفة من صفاته يحمد عليها ويحمد على اثارها ومتعلقاتها على كل تدبير دبره ويدبره في الكائنات. ويحمل على توفيقه لاوليائه وعلى خذلانه لاعدائه كما يحمد على اثابته الطائعين وعقوبته العاصين. كما يقول الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي رحمه الله كل شيء يسبح الله - 00:24:29

طه حمدا كي يؤدي فرائض الشكران. نعم ساقها المهيمن للناس فحمدًا للمنعم المنان. اعجز الخلق فتعال باسط الرزق دائم الاحسان. وهذا لا يمكن ان يوفي الخلق بحمده وانما هو الذي يعلى ويحصي ما يستحق من المحامد ان - 00:24:59

كما تبني على نفسك يا الله يا علي يا حميد تحرك الفلك الى غياتها وتمسك الارض فلا تميد والكائنات كلها تمضي الى حيث تشاء فهي لا تحيد شموسها نجومها نظامها ما بعد هذا كله مزيد يا خالق - 00:25:26

اياما اليه المشتكى. من ذا يريد عندما تريده انت كما تبني على نفسك يا الله يا علي يا حميد. هذا هو تبارك وتعالى الذي يستحق جميع المحامد. وينبغي ان تنطلق الالسن وتلهم بحمده وان تستغل بذكره وشكره - 00:25:46

وحسن عبادته اسأل الله عز وجل ان يلهمنا واياكم ذلك. ثانيا الكلام على دلائل هذا الاسم الكريم. هذا الاسم ورد في كتاب الله تبارك وتعالى سبع عشرة مرة جاء في بعضها مفردا كما في قوله وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد. يعني لم يقتربن باسم - 00:26:06

اخر لكنه في اغلب المواقع جاء مقتربنا باسماء اخرى كما في قوله تبارك وتعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجید فقرنه بالمجيد كما قرنه بالغنى في قوله وقال موسى - 00:26:32

تكفروا انتم ومن في الارض جميما فان الله لغنى حميد. وجاء ايضا مقتربنا بالحكيم في قوله لا يأتيه الباطل من بين لدنه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وجاء مقتربنا بالولي في قوله وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر - 00:26:52

ورحمته وهو الولي الحميد وجاء مقتربنا بالعزيز. في قوله وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد هذه مواضع جاء فيها هذا الاسم الكريم في كتاب الله جل جلاله وتقديست اسماؤه. ولو نظرنا في وجه هذا الاقتران - 00:27:12

ما يمكن ان يتلمس من المعاني وقد تقرر في الكلام على هذه المقدمات مقدمات الاسماء الحسنى ان اقتران الاسمين يعطي وصفا زائدا يعطي وصفا ثالثا. فاقتران اسمه الحميد باسمه المجيد نحن عرفنا في الكلام على اسمه المجيد ان المجد يدل على السعة. السعة في اوصاف الكمال فهو يدل على الكثرة - 00:27:33

اووصافه الكاملة كثيرة. فالله تبارك وتعالى حميد مجید. وذلك لما له من الاوصاف الكاملة كثيرة التي لا يحصيها العادون وانما الذي يحصي ذلك هو الله تبارك وتعالى. فالاقتران بين الحميد والمجيد في غاية الظهور لكثرة - 00:28:00

كمالاته واوصافه الدالة على صفات الجمال والجلال والكمال وهكذا ايضا جاء مقتربنا مع اسمه العزيز. وذلك ان العزة قد تحمل على شيء من العسف والقهر والتسلط والظلم والاساءة وما الى ذلك. اما الله تبارك وتعالى فهو مع - 00:28:26

فهو حميد لا يصدر عنه الا ما يحمل ويحسن من انواع الكمالات. الانسان اذا اصابه شيء من العزة او حصل له لون منها لربما يترفع ويتنكر على غيره ويحصل منه من الوان التعدي - 00:28:55

اساءة ما لا يخفى. اما الله تبارك وتعالى فانه مع عزته الا انه لا يصدر عنه الا الكمالات وكذلك في الاقتران بين الحميد والغنى. الغنى الله تبارك وتعالى يقول عن الانسان - 00:29:15

كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. يعني اذا اصابه الغنى حصل له الطغيان وتجاوز الحد اما الله تبارك وتعالى فهو مع غناه الا انه حميد الانسان اذا حصل له الغنى لربما يمنع حقوق الله تبارك وتعالى وحقوق المخلوقين. كذلك لربما يتصرف في هذه - 00:29:35

الاموال بطرق غير صحيحة مما يلحقه بسبب ذلك المذمة والملامة والتبعة. والله تعالى يقول ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البساط فتقعد ملوكا محسورا تلومك الناس ام الله تبارك وتعالى فهو محمود في غناه. وهكذا ايضا فيما يتعلق -

00:30:01

الحميد الولي فالله تبارك وتعالى هو الولي المتولى للامر القائم به هو الذي يملك التدبير هو الذي احوال هؤلاء المخلوقين ويدبروا شؤونهم وهو في تدبيره وتصريفه لاحواله اخوانهم وشئونهم وما يكون لهم من الاقوات والارزاق ونحو ذلك. الله تبارك وتعالى حميد

- 00:30:31

في ذلك كله. الانسان لربما يوكل اليه تدبير اهله في بيته ثم بعد ذلك يحصل منه من التقصير والاساءة لربما الصلف ولربما لا يحسن هذا التدبير فتحصل الاضاعة اما الله تبارك وتعالى يدبر احوال هذا العالم العلوي والسفلي بجميع الكائنات. وهو محمود على هذا -

00:31:04

التدبير لا تجد في تدبيره شيئا من النعائص فهو الولي الحميد. الانسان كلما اتسعت رعيته كان ذلك ادعى لي جهله باحوالهم والتقصير في شؤونهم وحقوقهم وما الى ذلك فهو لا يدرك - 00:31:30

ولا يستطيع ان يطلع على حاجاتهم وفقرهم ونحو ذلك. اما الله تبارك وتعالى مطلع على جميع الاحوال دقيقها وجليلها وهو الذي يعطي ويمتنع ويتصرف وهو الذي يفرض عليهم من الوان - 00:31:50

فهو محمود في ذلك كله. محمود في تدبيره لشؤون هؤلاء المخلوقين. فالله هو الولي وهو حميد اما الانسان فقد يكون ولها ولكنه سيء. الولاية والرعاية من كان بهذه المثابة اعني الله تبارك وتعالى فله الحمد على جميل نعمه له الحمد على مجده وعظمته وكرياته له الحق - 00:32:10

على توليه المؤمنين بنصرته ورعايته لهم ونعمته عليهم ومحبته لهم له المحبة على عزته وآقوته وقهره وعلى اعزازه لاوليائه ونصره لحزبه واولياءه اما ما يدل على هذا الاسم الكريم من السنة فقد جاء في الصحيح صحيح البخاري من حديث كعب ابن عجرة رضي الله عنه - 00:32:38

سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم اهل البيت فان الله علمنا كيف نسلم؟ قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم - 00:33:06

وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید.

ثالثا في الكلام على ما يدل عليه هذا الاسم الكريم - 00:33:24

نحن قد عرفنا في الدروس الماضية ان الاسم يتضمن صفة فاذا اريد به المسمى وهو الذات الالهية فان ذلك يكون من قبيل دالة التضمن. واذا اريد به الصفة فان ذلك ايضا يكون - 00:33:42

من قبيل دالة التضمن فاذا اريد به المسمى وكذلك الصفة فان ذلك يكون من دالة المطابقة فدالاته باللزوم فالحمد هذا يدل على كمال حياته. وقيوميته وسمعه وبصره علمه واحاطته وقدرته وغناه ورزقه وحكمته وعزته وعظمته وكرمه وجماله - 00:34:02 جلاله وما الى ذلك من اوصاف الكمال. يدل باللزوم على جميع صفات الكمال لانه لا يكون محمودا من كل وجه كما سبق الا من كان حاملا من كل وجه. الرابع والأخير وهو ما يتعلق باثار الایمان بهذا الاسم - 00:34:32

كريم اثار الایمان به علينا معاشر المخلوقين عرفا ان الله تبارك وتعالى حميد. فماذا يؤثر ذلك في نفوسنا ندعوا الله تبارك وتعالى بهذا الاسم دعاء مسألة ودعاء عبادة والله الاسماء - 00:34:52

الحسنى فادعوه بها. دعاء المسألة كما في الحديث السابق حديث كعب بن عجرة في الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم وفي اخره انك حميد مجید وهكذا ايضا الدعاء بالوصف كما في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:14

ما يقول في رکوعه وسجوده سبحانه الله ربنا وبحمدك الله اغفر لي. سبحانه الله ربنا وبحمدك وعند مسلم من حديث عمر

رضي الله تعالى عنه انه كان يجهد بهؤلاء الكلمات سبحانك الله وبحمدك تبارك اسمك وتعالى - 00:35:38

جدك ولا الله غيرك وفي الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل تهجدت قال
الله لك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولنك الحمد لك ملك السماوات والارض ومن فيهن - 00:35:58

لك الحمد انت نور السماوات والارض ولنك الحمد انت الحق. ووعدك الحق ولقاوك حق وقولك حق. والجنة حق والنار حق والنبيون
حق ومحمد حق والساعة حق. اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک ابنت وبك - 00:36:18

خاصمت واليک حاكمت فاغفر لي. ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت فتوسل بحمده
وبهذه الاوصاف الكاملة له يتخلص الى هذا المطلوب فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت - 00:36:38

قلت وما اعلنت وهذا من احسن ما يكون في التوسل. وهكذا ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من جلس في مجلس فكثر
فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك - 00:37:01

اذكرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه. لاحظ سبحانك الله وبحمدك فهذا ما يتعلق بدعاوة المسألة اما دعاء العبادة فيكون
عند العبد من اليقين بان الحمد يتضمن مدح المحمود - 00:37:21

صفات كماله ونعته جلاله مع محبته والرضا عنه والا لا يكون حمدا حقيقيا فان الحمد لا يكون بمجرد اللسان من غير مواطئة القلب
فيكون العبد محبا راضيا عن ربہ تبارك وتعالى - 00:37:43

له فلا يكون حاما من جحد او صفات الكمال وھؤلاء الذين وقعوا في هذه الورطات من اهل من المعتزلة وغيرهم من اهل الكلام الذين
نفوا صفات المعبد جل جلاله كيف يحمدونه وهم لا يثبتون له اوصاف - 00:38:03

الكمال فانه كلما نقص من صفات الكمال نقص من الحمد بحسب ذلك. ولهذا لما كان الله تبارك تبارك وتعالى موصوفا بجميع اوصاف
الكمال كانت محاذه لا تحصى وتفوق الحصر فلا يحصي احد من خلقه - 00:38:23

عليه لما له من نعموت الجلال والجمال والكمال التي لا يحصيها احد من خلقه فهو سلوب اصحابه سلبوها او صافه الكاملة فهم لا
يعظمونه حق التعظيم ومن ثم فانهم لا يحمدونه كما يليق بجلاله وعظمته - 00:38:43

وايضا كذلك العبد اذا عرف ان ربہ تبارك وتعالى حميد فان ذلك يؤثر حمدا بلسانه وقلبه وجوارحه فيحمد رب تبارك وتعالى. يحمد
على ان هداه الايمان يحمدونه كما يليق بجلاله وعظمته - 00:39:07

يحمد تبارك وتعالى بجوارحه واركانه فيكون خاضعا مطينا عابدا محبتا لله عز وجل فهو اصحاب الذين يحمدونه على الحقيقة الاسن
وكذلك ايضا بقلوبهم وجوارحهم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال الله - 00:39:37

اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الارض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد لا مانع ما اعطيت. ولا معطي
لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. وكان يقول اذا قام الى صلاة الليل كان يقول الله - 00:40:03

الله لك الحمد انت نور السماوات والارض ولنك الحمد انت قيام السماوات والارض ولنك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن
انت الحق ووعدك الحق الحديث وكان صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه فلما رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده فقال
رجل - 00:40:23

وراءه ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته فقال من المتكلم فقال رجل انا.
قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت بضعة وثلاثين ملكا يتذرونها ايهم يكتبها اول - 00:40:46

وكان صلى الله عليه وسلم يسبح الله تعالى في ادب الصلوات كما هو معلوم ثلاثا وثلاثين ويحمده ثلاثا وثلاثين. كما هو معلوم الى غير
ذلك من الوان الاذكار التي تعرفونها - 00:41:06

اكد ايضا جاء في صحيح مسلم من حديث ابي ما لك الاشعري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطهور شطر
الايام والحمد لله تملأ الميزان. وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماء - 00:41:24

والارض وكذلك في صحيح مسلم من حديث سمرة ابن جندب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الكلام الى الله

اربع سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله اكبر لا يضرك باليهن بدأ يعني في التقديم والتأخير - [00:41:44](#)

في الذكر وهكذا ايضا جاء من قول مطرف رحمة الله ان عمران ابن حصين رضي الله عنه قال له اني لا بالحديث اليوم لينفعك الله عز وجل به بعد اليوم. اعلم ان خير عباد الله تبارك وتعالى يوم القيمة - [00:42:04](#)

الحمدادون في هذا يعرف منزلة الحمد وفي الصحيح من حديث ابي هريرة الحديث المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ملائكة في الطرق يتلمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم - [00:42:24](#)

قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا. قال فيسألهم ربهم وهو اعلم منهم ما يقول عبادي؟ قالوا يقولون ويكتبونك ويحمدونك ويمجدونك. فسبحانه وبحمده سبحانه على كماله وعظمته وجوده وبره والطافه واحسانه لا نحصي ثناء عليه هو كما انت - [00:42:45](#)

على نفسه اذا عرف العبد ان ربه تبارك وتعالى حميد فانه يحبه من اعماقه يحبه محبة حقيقة. لأن القلوب مجبرة على محبة الكمال. من يتتصفون بصفات الكمال. احيانا الانسان يجد - [00:43:14](#)

او يقف على صفة من صفات الكمال لدى مخلوق من المخلوقين ويتحول الى لاهج بحمده وذكره والثناء عليه في المجالس هنا وهناك الله تبارك وتعالى هو الذي يوصي بصفات الكمال جميعها فهو احق بان تلهج الاسن ان تشتعل بحمده بدلا من ان تشتعل - [00:43:32](#) غيره من المخلوقين بهذه المحبة توجد وتزرع في قلب العبد وتنمو وتترعرع بقدر ما يعرف العبد من كمال الله تبارك وتعالى موجبات حمده كذلك ايضا يشتغل العبد بذكره وشكره والثناء عليه وقد ذكرنا طرفا من هذا في الاحاديث السابقة والاذكار - [00:43:55](#) واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. كما ان ذلك يورث العبد اليقين بان الله تبارك وتعالى هو المستحق الحمد كله على الاطلاق حينما تقول الحمد لله رب العالمين. كل المحامد مستحقة له جل جلاله - [00:44:24](#)

وتقدست اسماؤه ولها لا يحصي احد ثناء عليه فله الحمد على كل حال له الحمد في كل زمان والحمد في كل مكان له الحمد في الشدة والرخاء له الحمد في العسر واليسر فيما نحب وما نكره له - [00:44:44](#)

الحمد على كمال صفاتة وافعاله وله الحمد على نعمه وعطياته فهو المحمود في الاولى والاخيرة وذلك لما له من اوصاف الكمال وكل خير في هذا الوجود فهو منه جل جلاله - [00:45:04](#)

وتقدست اسماؤه ولكن عقولنا وابصارنا واسماعنا ومداركنا وحواسنا وعلومنا ومعارفنا لا تدرك والا شيئا يسيرا من افضاله ومن موجبات حمده. وعلى كل حال كلما كان العبد اعرف بربه كان اكمل في حمده - [00:45:27](#)

الله تبارك وتعالى له الحمد في احكامه الجزائية في الدنيا ويوم القيمة فكل ذلك فضل ورحمة وعدل وحكمة يحمد على ذلك كله كذلك ايضا من عرف ان ربه حميد فان العبد - [00:45:50](#)

العارف في ذلك يستحي من الله حق الحياة الانسان ايها الاحبة حينما يوليه احد نعمة من النعم او يقف امام عظيم موصوف باوصاف الكمال التي يمكن يمكن ان يتصرف بها المخلوق فانه اذا وقف امامه - [00:46:10](#)

يذوب حياء لما عرف من كمالاته فانه يتقارر دونه اذا جلس امام من له شيء من اوصاف الكمال يشعر القصور والضعف فيذوب حياء منه. من عرف ان الله تبارك وتعالى الحميد لما له من اوصاف الكمال من كل وجه. فانه يستحي منه - [00:46:30](#)

ومن استحيانا من الله تبارك وتعالى فانه لا يمكن ان يكسل في طاعة حينما يسمع النداء يقول الله اكبر الله اكبر لا يمكن ان يشتغل بشيء اخر. لا يمكن ان يؤثر النوم على - [00:46:54](#)

استجابة لداعي الله جل جلاله لا يمكن اذا خلا ان يعصي الله تبارك وتعالى في خلوته بل يكون في جلوته وخلوته على حد سواء. فالله تبارك وتعالى اخبر عن ذلك النعيم الذي يعطيه لاهل - [00:47:10](#)

الجنة بان ذلك لكل اواب حفيظ. من خشي الرحمن بالغيب. خشي رب تبارك وتعالى وهذه الخشية انما تكون من قبيل الخوف المصحوب بالعلم بالمخوف منه. فهو لما علم من اوصاف - [00:47:30](#)

تبارك وتعالى ومحامده الكاملة لا يجرؤ على معصيته فينكف عن ذلك تارة حياء لغلبة الحياة منه فلا يقصر في طاعته وتارة يكون ذلك

[خوفا وهيبة وتعظيمها لربه وخالقه جل جلاله - 00:47:50](#)

حاله فيكون على حال من الطاعة والقرب والعبودية لا يحتاج الى زاجر ورادرع ولهذا ذكر الشاطبي رحمة الله الله في المرتبة الثالثة من مراتب العالمين وهم اهل الرسوخ الذين بلغوا الغاية في ذلك. يقول مثل هؤلاء لا يحتاجون - [00:48:10](#)

الى ما يحتاج اليه اهل المرتبة الاولى من الحدود والزواجه. التي تقطعهم وتدعهم من مقارفة ما لا يليق كما لا يحتاجون الى ما يحتاج اليه اهل المرتبة الثانية من الوعيد والتخييف والتهديد وما اشبه ذلك. انما صارت الطاعة والعبادة صفة - [00:48:30](#) وسجية راسخة فيهم. فمثل هؤلاء الواحد منهم لا يحتاج ان يضع ساعة منبهة من اجل ان يستيقظ لقيام الليل. فضلا عن صلاة الفجر فهو باق في السحر يذكر الله تبارك وتعالى ويستغفر في الاسحار ينتظر متى ينادي بشوق بانتظار صلاة - [00:48:56](#)

الفجر والمنادي لها ثم بعد ذلك لا يجد شيئا يسمعه افضل من هذا النداء وما تضمنه من تكبير الله تبارك وتعالى وتوحيده وما الى ذلك من اوصاف كماله. فمثل هؤلاء ايها الاحبة ينقادون طواعية ونفوسهم لا - [00:49:16](#)

حدثهم بمثل هذه المدنسيات والقاذورات والقبائح. اما من كان دونهم متقارضا عن هذه المراتب فهذا يحتاج دائما الى سياط الوعد والوعيد والتهديد والتخييف وما الى ذلك بل لربما يحتاج الى ما دون ذلك من - [00:49:36](#)

فرעה بحدود الله تبارك وتعالى التي تقام عليه او تقام على غيره فيشاهدتها وليشهد عذابهما طائفه من من المؤمنين من اجل ان ينكف ويرعوي حينما يرى هذا يقام عليه الحد ولا تمتلك نفسه من هذه المزاولات - [00:49:56](#)

الا برؤيه هؤلاء المحدودين او بان يقام ذلك عليه فيكون هو عبرة لغيره. هذا ما يتعلق بهذا الاسم الكريم. واسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا واياكم بما سمعنا وان يجعلنا واياكم من الحامدين الذاكرين الشاكرين العابدين. اللهم اعنا على ذرك - [00:50:16](#)

وشكرك وحسن عبادتك - [00:50:42](#)